(الوحدة 1) – الأخلاق

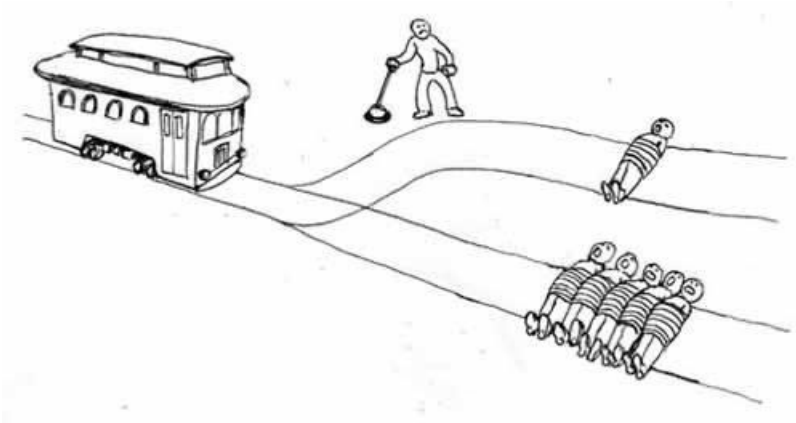

الأهداف المحددة :

1. يوضح أبرز القيم الأخلاقية.
2. يميز أهمية الأخلاق للفرد والمجتمع.
3. يطبق نشاطات حول مفهوم الأخلاقيات .

Moral Dilemma المعضلة الأخلاقية

هي موقفٌ يُضطر فيه الفرد للاختيار بين خيارين أخلاقيين. لكلٍّ منهما مزايا وعيوبٌ ذات عواقب وخيمة

- **المعضلة الأخلاقية**: إنقاذ خمسة أشخاص على حساب شخص واحد عبر تحويل القطار
- تتعقد المعضلة إذا كان الشخص الواحد قريبك أو عزيزًا.
- تتأثر قرارات الإنسان بالظروف والمشاعر والانفعالات.

- **السؤال الأساسي: هل الإنسان مؤهّل لتحديد الخير والشر، أم أن مرجعه قوة أعلى (مثل الإله)**

معضلة سحب منتج معيب :

تلقى الرئيس التنفيذي لشركة كبرى تقريراً يفيد بأن أحد منتجات الشركة قد يسبب الإصابة بالسرطان لدى فئران التجارب.

- معدل الخطر منخفض، لكن لا يمكن تجاهله.
- الشركة أنفقت ملايين الدولارات على البحث والتطوير والتسويق.
- سحب المنتج من الأسواق قد يؤدي إلى إفلاس الشركة وخسارة آلاف الموظفين لوظائفهم.

الإشكالية : يقف الرئيس التنفيذي أمام خيارين صعبين

1. سحب المنتج لحماية الصحة العامة، مع تعريض الشركة لخسائر مالية جسيمة قد تؤدي إلى انهيارها
2. الاستمرار في تسويق المنتج للحفاظ على بقاء الشركة ووظائف العاملين، مع احتمال تعريض المستهلكين لخطر صحي

معضلة المعلم المهمل:

أثناء وقت اللعب في ملعب المدرسة، كان مساعد المعلم منشغلاً بهاتفه بدلاً من مراقبة الطلاب. خلال ذلك، سقط أحد التلاميذ من جهاز اللعب وتعرض لكسر في ذراعه.

- إذا تم قول الحقيقة وكشف إهمال المساعد، فسيتم فصله من عمله، وهو والد وحيد يعيل ثلاثة أطفال.
- أما إذا تم التزام الصمت، فستبقى المدرسة غير مدركة لحقيقة ما حدث، مما قد يؤدي إلى استمرار الإهمال وتعريض طلاب آخرين للخطر.

الإشكالية

القرار يضع الشخص أمام خيارين متعارضين

1. قول الحقيقة لحماية الطلاب على المدى الطويل، مع التسبب بخسارة زميله لوظيفته وحرمان أسرته من مصدر رزقهم.
2. او .الصمت حفاظاً على زميله وعائلته، مع تجاهل المخاطر التي قد تهدد سلامة الطلاب في المستقبل

النوع تُعد هذه معضلة أخلاقية ذات بعد وجودي، حيث يضطر الفرد للاختيار بين قيمتين متساويتين في الأهمية: الصدق والعدالة من جهة، والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى

الأخلاق قوة في الإرادة تمكّن الفرد من اختيار الخير أو الشر

أهمية الأخلاق :

للاخلاق اهمية كبيرة ، لا تقتصر على الفرد بل تعم الاهمية لتشمل المجتمع ، بالتالي تقسم الاهمية الى قسمين :

1. **أهمية الأخلاق للفرد:** تتمثل هذه الاهمية بالسلوكات والافعال التالية

- تمنح الفرد إمكانية اختيار السلوك الصادر عنه، وتحديد شكله، مما يعني الإسهام في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد أهدافه في الحياة.
- تمنح الفرد الشعور بالأمان، ومجابهة التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته.
- تساعد الفرد على ضبط شهواته ومطامع نفسه، وتجعله يتحلى بالأخلاق الحسنة.
- تسمو بالإنسان فترفعه الى درجات رفيعة من الإنسانية.
- تُكسِب الفرد رضا اللّٰه تعالى، والقبول منه، والفوز بجنته

2. **أهمية الأخلاق للمجتمع :** تتمثل هذه الاهمية بالجوانب التالية

- تحفظ للمجتمع تماسكه واستقراره، بتحديدها للمثل العليا، والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، بتحديدها للاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهّل حياة الافراد ، وتحفظ كيان المجتمع في إطار موحد ومحدد
- تسهم في ربط أجزاء المجتمع الثقافية ، وتعطي للنظام المجتمعي أساساً إيمانياً وعقلياً
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة، ونزوات الأهواء التي تضر بأفراده، وتخل بنظامه
- تزود المجتمع بالصبغة الملائمة التي تربط بين الانظمه الداخلية المختلفة: الاقتصادية، والسياسية، والإدارية، مما يؤدي إلى إحاطته بسياج واق يقيه من التفكّك والانحلال، وما يترتب عليهما من مخاطر وأضرار.

القيم الأخلاقية

يعرف مفهوم القيم الاخلاقية بانه" مجموعة من المبادىء تعمل على احترام الانسان لنفسه ، وللاخرين **كقيمة يتميز بها الانسان** ، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح ، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في اطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع

- .هي المبادئ التي تنظم سلوك الإنسان وتمنعه من الانحراف

من أبرز القيم: الإيثار، التواضع، الحياء، العفة، مصاحبة الأخيار، تحمل المسؤولية، النظافة، احترام الآخرين، الوفاء، العفو، الشجاعة، النظام، الشورى، المساواة، الصبر، الرحمة، التعاون، بر الوالدين، صلة الرحم

الإيثار : هو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه ، وهو قيمة خلقية سامية ، من بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم والجود، قال اللّه سبحانه و تعالى: { يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. } (سورة الحشر، آية: 9)

التواضع: هو تنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل، ويجمع في ثناياه كثير من القيم مثل (الحلم ، العفو ، الصبر ، الرحمة والإيثار وغيرها).

الحياء : هو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل ، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بإنقباض النفس عن السيئ من القول والفعل ، ويعتبر الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيه السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل

العفة : هي الكف عن المحارم وعما لا يجمل بالإنسان فعله ، وهي من صفات النفس الفاضلة بها تضبط عن الحرام، وتزجر عن الخيانة، وتكف عن الجريان وراء الشهوة.

مصاحبة الأخيار: أن يجالس المرء أفراداً صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكتسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة.

تحمل المسؤولية : قيام الفرد بما اوكل إليه رعايته والقيام به على أفضل وجه متقبلاً نتائج تصرفاته قال رسولنا الكريم (ص) : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولَ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"

النظافة : أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان ، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء النفس وطهارتها.

احترام الآخرين : أن يسلك الإنسان الأصغر سنا أو مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنا أو مكانة ، ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء ، وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع ، ويعد من أنبل مكارم الأخلاق

الوفاء : صدق القول والفعل معاً ، قال اللّه سبحانه وتعالى: { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}(سورة الاحزاب،آية23) ، وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة.

العفو : هو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الإنتقام ، وهو من مكارم الافعال وأصيل الأخلاق، ، قال اللّه سبحانه وتعالى : { وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ} (سورة المجادلة، آية: 2)

الشجاعة : هي قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر ، وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن وتعتمد على العقل والتدبير والفكر

النظام : هو إلتزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي، يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد ، بحيث يتحقق المطلوب في أقل وقت ممكن وبصورة أفضل وأكثر انضباطا ، وكل التشريع الإسلامي قائم على تنظيم حياة الجماعة المسلمة والأفراد لتحقيق العبودية لله ، ومثال ذلك الصلوات الخمس والحج.

الشورى : هي عرض الأمر الذي فيه إشكال على من يتوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي المديد من ذوي الخبرات والتجارب ، وسماع أقوالهم المختلفة للوصول إلى حل مناسب لذلك الإشكال، لاتخاذ القرار المناسب . قال اللّه سبحانه و تعالى: { وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)(سورة

.(الشورى،آية : 38

المساواة : هو أن يعامل الفرد كل أفراد المجتمع بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما، ونقتضي قيمة المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الأخرين، وبها تسود داخل مجتمع الألفة والمحبة والترابط ، وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوى.

الصبر : هو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضاً ودون تضجر وجزع ، وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم، بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والعفة والتقوى والكرم وغيرها ، قال اللّه سبحانه وتعالى: { إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (سورة آل عمران،آية: 186).

الرحمة : تعني الرقة والعطف على كل كائن حي ، وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس، وقد وصف اللّه بها نفسه في فاتحة الكتاب فقال سبحانه وتعالى: { الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ } (سورة الفاتحة،آية: 3).

التعاون : هو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر اللّه تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة، فقال اللّه سبحانه وتعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}(سورة المائدة، آية : ٢)

بر الوالدين : هو الإحسان الى الوالدين و الرحمة بهما ورعايتهما عند االكبر والإحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد، فقال اللّه سبحانه وتعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} (سورة الإسراء، آية : ٢٣).

صلة الرحم : هي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأمواله